

كنز الفوائد

[91] على خالق السموات والارضين فيقول للناس انا رسول رب العالمين ويدعى هذا المقام الجليل ويكون الامر بخلاف ما يقول وكيف تلائم صفاته التي سلمتموها لهذه الحال التي ادعيتموها فدعوا المناقضة والمكابرة واثبتوا على ما اقررتم به في المناظرة فكلامكم لازم لكم وقولكم حجة لكم عليكم قد اقررتم بالحق وانتم راغمون والتجتم الى ما هربتم منه وانتم صاغرون واعلموا ان من باين المسعود كان منحوسا ومن خالف العاقل العالم كان جاهلا غيبا ومن كذب الصادق كان هو في الحقيقة كاذبا والحمد لله مقيم الحجة على من انكرها وموضح الحجة لمن آثرها (فصل مما في التوراة يتضمن البشارة بنبينا صلى الله عليه واله وبامته المؤمنين به) في التوراة مكتوب إذا جاءت الامة الاخيرة تتبع راكب البعير يسبحون الرب تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفرح بنو اسرائيل ويسيروا الى صهون ولتطمئن قلوبهم لأن الله اصطفى منهم في الايام الاخيرة اما جديدة يسبحون الله باصوات عالية بايديهم ذات شفرتين فينتقمون من الامم الكافرة في جميع اقطار الارض فمن ترى راكب البعير غير رسول الله صلى الله عليه واله والامم الاخيرة المسيحة تسبيحا جديدا غير امته ومن الذين اتوا وفي ايديهم السيوف غير ناصريه والمتبعين لدعوته وفي التوراة ايضا مكتوب في السفر الخامس الرب ظهر فتجلى على سنين واشرف على جبل ساعير واشرف من جبل فاران واتى من ربوات القدس من يمينه نار شريعة لهم وجبال فاران جبال مكة وظهور الرب إنما هو ظهور امره (فصل في الانجيل وفي الانجيل اليوم) مكتوب ابن البشر ذاهب والفا قليط اتى من بعده وهو الذي يجلي لكم الاسرار ويعيش لكم كل شئ وهو يشهد له كما شهدت له فاني انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم با لتاويل ومن قول شعيا النبي عليه السلام قال لي اله اسرائيل اقم على المنطرة فانظر ماذا ترى فإذا رايت راكبين يسيران اضاءت لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فقال ويل لبابل ويل لبابل كل صنم بها يكسر ويضرب به الأرض ومن قول يوشع النبي عليه السلام رايت راكبين يسيران اضاءت لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فراكب الحمار عيسى عليه السلام وراكب الجمل محمد صلى الله عليه واله ومن قول دانيال النبي عليه السلام جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلت السموات والارض من تسبيح محمد وامته وقال ايضا ياتينا كتاب جديد بعد خراب بيت المقدس فما الكتاب الجديد إلا القرآن ومن قول داود عليه السلام اللهم ابعث الينا مقيم السنة بعد